

9 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس التاسع - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الرؤية الكلام على رؤية الله تفضل يا شيخ فاتح اقرأ. سم الله بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومشايخه ووالديه وطلابه والحاضرين. امين قال قال رحمهم الله تعالى وابي حاتم رحمهم الله تعالى في كتابهم اصل السنة واعتقاد الدين والله تبارك وتعالى يرى في الآخرة - 00:00:27

ويراه اهل الجنة بابصارهما ويسمعون كلامه. كيف شاء وكما شاء. نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم - 00:00:52

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب لا قوة الا بالله يقولان رحمهم الله في بيان الاصول التي ادركوا عليها اجماع العلماء في جميع الامصار - 00:01:13

ان الله تعالى يرى في الآخرة يراه اهل الجنة بابصارهم يعني رؤية حقيقية وهذا مما اجمع عليه السلف يخالف الا اهل البدع ما ينكر الرؤيا الا اهل البدع وتواترت به الدالة القرآنية - 00:01:33

النبوية كذلك الاثار عن الصحابة والتابعين وقد مجادل علامة ابن القيم رحمه الله في كتابه هادي الارواح في حشد الدالة على هذه المسألة لما ذكر رؤية الله نعيم الجنة برؤية الله عز وجل نعيم اهل الجنة - 00:01:59

اورد الدالة والنقول القرآنية والنبوية اه وهو يحسن يراجع من ذلك قول الله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الناظرة الاوجون يومئذ اي يوم القيامة ناظرة من من النظرة كما قال عز وجل تعرف في وجوه في وجوههم نظرة النعيم - 00:02:21

الى ربها ناظرة بالضاد من نظرة والثانية بالطاء من النظر الى ربها ناظرة قال عز وجل ذلك في وصفهم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم اقتران النظر والنظرة - 00:02:52

في سورة القيامة قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال في سورة على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم لذلك ينعمون بالنظر الى الله عز وجل اعظم النعيم - 00:03:18

يدركهم من النظرة في وجوههم من ذلك اعظم مما يكون في نعيم الجنة ولذلك قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. والزيادة هنا النظر الى وجه الله عز وجل كما صح في الحديث عند مسلم - 00:03:40

صهيب الرومي وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره هذه الزيادة الحديث انها النظر الى وجه الله وهو وهي الزيادة التي في قوله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - 00:04:00

يعني مزيد على لهم ما يشاؤون من النعيم وما يطلبون لهم فيها ما يدعون الجنة ولدينا مزيد غير نعيم الجنة الذي هو معروف انما هو النظر الى وجه الله عز وجل - 00:04:17

نظر في ادلة الكتاب والسنة وجد انها تواطأ على هذا المعنى قال يزيد ابن هارون عن مبارك بن فضالة عن الحسن البصري انه قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال نظرت الى ربها عز وجل - 00:04:33

نظرت الى ربها عز وجل فنظرت بنوره نظرة بنوري المصنف هنا يراه اهل الجنة بابصارهم بالتأكيد اكيد لان المعنى المراد اثبات معتقد

السلف بانها رؤية حقيقية لا مجازية كما يقوله اهل الكلام انها رؤية مجازية او انه - 00:04:52

مما يفيض عليهم او بغير ذلك انها ليست رؤية بصرية قال ابن بطّة رحمه الله سمعت ابا عمرو الزاهد اللغوي ابو عمر عفوا ابو عمر

تلميذ ابن ابن تلميذ ثعلب شهور - 00:05:18

سمعت ابا عمر الزاهد يقول سمعت ابا العباس احمد ابن يحيى هو فعلا يقول في قوله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما. تحيتهم يوم

يلقونه سلام قال اجمع اهل اللغة ان اللقاء لا اللقاء ها هنا لا يكون الا معاينة ونظرة بالابصار - 00:05:39

ذكره شيخ الاسلام في المجلد السادس عن ابي عمر من قال يوم يلقونه انه لا يكون اللقاء الا عن وقال نعيم بن حماد انت وعبد الله

ابن المبارك نعيم بن حماد معروف انه تلميذ ابن المبارك شيخ البخاري والجماعة - 00:06:06

لذلك هو الذي يروي عن المبارك احد الروايتين لكتابه الزهد ان كانت هناك رواية اخرى رواية المروجي نعيم بن حماد وهو من ائمة

السنة مات في سجن المأموم المعتصم مات في سجن المعتصم - 00:06:35

فتنة الخلق القول بخلق القرآن انا سألت عبد الله ابن المبارك عن رؤية الله تعالى فقال ما حجب الله عز وجل احدا عن احدا عنه الا

عذبه ثم قرأ الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:06:56

ثم انهم لصالحوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون يكذبون بالرؤية لذلك اذا قلنا ان المؤمنين لا يرون الله ويحتجب عنهم

ويكون هذا سبيلهم سبيل المعذبين ليس سبيل المكرمين - 00:07:15

قال علي ابن عبد الله سألت عبد الله ابن المبارك من قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. قال من اراد النظر

الى وجه خالقه - 00:07:35

ليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا ان تتمم الاية يقول ولا يشرك بعبادة ربه احدا المبارك لا يخبر به احدا الشاهد انه هذا اللقاء هنا

بمعنى النظر المواجهة والنظر - 00:07:47

ذكره ايضا كالذي قبله لشرح اصول اعتقادا للسنة وروى اللالكاء كذلك واحمد عبد الله بن احمد في السنة عن عباد ابن العوام قال قدم

علينا شريك ابن عبد الله منذ خمسين سنة - 00:08:07

قلت له يا ابا عبد الله ان عندنا قوم من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى سماء الدنيا واهل الجنة يرون ربهم حدثني

بنحو عشرة قال اما نحن - 00:08:26

فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين والتابعون اخذوه اخذوه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عن اخذوه اخذ بعين

المعتزلة من اين جاءوا بهذه الاعتقادات وهذا هو اعتقاد منقول عن السلف - 00:08:43

وقال عقبة بن قبيصة اين ابا نعيم الفضل ابن دكيم الامام احمد يوما فنزل الينا من الدرجة التي في داره. فجلس وسطها حدثنا

سفيان بن سعيد ومنذر الثوري سفيان بن سعيد الثوري ومنذر بن سعيد الثوري - 00:09:04

زهير بن معاوية حدثنا حسن بن صالح حدثنا شريك بن وعد الله النخعي وهؤلاء ابناء المهاجرين حدثونا عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يرى في الآخرة - 00:09:33

حتى ان يهوديا صباغا يزعم ان الله لا يرى يعني بشريين من اصله يهودي ثم ثم اسلم يعني او او اظهر الاسلام يعني نشأ في الاسلام

والا كان اصله في اليهود - 00:09:49

وهو رأس المعتزلة في زمانه والجهمية. رأس الجهمية في وقته قال ابن القيم في كتاب حادي الارواح فاسمع الان ايها السني تفسير

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وائمة الاسلام لهذه الاية - 00:10:09

يعني وجوه يقول وجوه يومئذ ناظرة هلا بنور دويه في تفسيره إبراهيم محمد ابن عن محمد قد حدثنا صالح ابن احمد قال حدثنا

يزيد ابن الهيثم حدثنا محمد ابن الصباح قال حدثنا مصعب ابن مقفاد - 00:10:30

حدثنا سفيان عن ثوير بن ابي ناجية عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وجوه

يومئذ ناظرة وجوه يومئذ ناظرة - 00:10:47

قال من البهاء والحسن الى ربها وجوه يومئذ ناضرة من البهاء والحسن يعني النظرة الى ربها ناظرة قال في وجه الله عز وجل قال ابو صالح عن ابن عباس الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها - [00:11:00](#)

وجوه يومئذ ناضرة قال من النعيم الى ربها ناظرة. قال تنظر الى ربها نظرا ثم حكى عن ابن عباس مثله وهذا قول كل من كل مفسر من اهل السنة والحديث - [00:11:19](#)

فسروها على هذا على هذا وقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:11:39](#)

الجنة والزيادة النظر الى وجه الكريم ذلك فسرهما رسول الله صلى الله الذي انزل عليه القرآن الصحابة من بعدي كله وانا انقل كلام ابن القيم رحمه الله كما روى مسلم في صحيحه من حديث حماد بن سلمة - [00:11:57](#)

ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسن وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى ناديا اهل الجنة - [00:12:18](#)

ان لكم عند الله موعدا ويريد ان ينجزكموه ويريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو؟ الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة. ويزحزحنا عن النار - [00:12:34](#)

يكشف الحجاب فينظرون الله فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة وهي زياد. هذا الحديث في صحيح مسلم لاحظ قوله عز وجل الاية اه للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة - [00:12:55](#)

انظر مثل قوله عز وجل على الارائك ينظرون تعرف في وجوه النظرة النعيم ما فيها رهق ينظرون الى الله وقوله وجوه يومئذ ناضرة يعني بهية الى ربها ناظرة من النظر - [00:13:28](#)

مع قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة لا ولا يرهقوا وجوههم قدر ذكر الزيادة وهي النظر الى وجهه قال بعدها ولا يرهق وجوههم قدر انها ناظرة من النظرة اذا نظرت الى وجه الله - [00:13:46](#)

ثم يقول ابن القيم وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال للذين احسنوا العمل في الدنيا الحسنى. وهي الجنة والزيادة وهي النظر الى وجه الله - [00:14:06](#)

وهذا الحديث اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره والدارقطني في الرؤية وروى ابن جرير عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:14:22](#)

قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن جل جلاله وروى ابن جرير عن ابي العالية الرياح عن ابي ابن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادة في كتاب الله عز وجل - [00:14:47](#)

قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وهذا ايضا رواه ابن ابي حاتم والدارقطني في الرؤيا هلا وروى اسد السنة عن ابي موسى - [00:15:02](#)

يعني الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله عز وجل يوم القيامة مناديا ينادي اهل الجنة نسمع اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسنى والحسنى الجنة - [00:15:21](#)

والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل رواه ابن جرير وابن وهب في الجامع وروى ابن وهب عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يأمر يوم القيامة مناديا ينادي اهل الجنة بصوت - [00:15:35](#)

يسمع اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزيادة لحسن الجنة زيادة النظر الى وجه الرحمن وجه الرحمن وهذا اخرجه الجليل وابن ابي حاتم وغيرهم آآ يعني هنا مرفوع الاصوب انه موقوف وعلى كل حتى ولو كان موقوفا فان ابا موسى الاشعري لا يقوله بالرأي - [00:15:53](#)

انما هذا مما لا يعلم بالرأي لابد ان يكون مرفوعا روى ابن جرير عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان قال في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال نظر الى وجهه الكريم وجه الله الكريم عز وجل - [00:16:21](#)

هذا رواه ابن جرير وابن أبي شيبة وابن خزيمة وابن جرير أيضا عن مسلم بن يزيد عن حذيفة للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربهم عز وجل وعند ابن أبي جرير أيضا عند ابن جرير أيضا - [00:16:39](#)

ابن جرير عن أبي موسى قال إذا كان يوم القيامة يبعث الله تعالى الى أهل الجنة منادي ينادي هل هل أنجزكم الله ما وعدكم ينظرون الى ما أعد الله لهم من الكرام فيقولون نعم - [00:16:57](#)

يقول للذين أحسنوا الحسنى وزيادة. النظر الى وجه الرحمن عز وجل بن أبي حاتم النصوص التي أوردها ابن القيم كثيرة جدا. أردت أن أخص منها شيئا لكنها طويلة أن يقول رحمه الله وقال غير واحد من السلف في الآية ولا يرهق وجوههم قدر ولا ذلة - [00:17:13](#)

بعد النظر اليه والحاديث عنهم بذلك صحيح. هذا كلام ابن القيم ولما عطف سبحانه الزيادة على الحسنى التي هي الجنة دل على أنها أمر آخر من وراء الجنة قدر زائد عليها - [00:17:41](#)

ومن فسر الزيادة بالمغفرة والرضوان فهو من لوازم رؤية الرب عز وجل ما جاء عن بعض السلف أنه قال آآ وزيادة قال المغفرة والرضوان أو نحو ذلك قال هذا من اللوازم - [00:18:00](#)

لا ينفي لا ينفي ولا يعارض ما ثبت عن الصحابة أو ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا كما في صحيح مسلم آآ من آآ النظر الى وجه الله لأنهم - [00:18:14](#)

هذا من لوازمه لا ينافي قال ومن الأدلة قوله تعالى إلا أنه عن ربهم يومئذ لمحجوبون ووجه الاستدلال بها أنه سبحانه جعل من أعظم عقوبة الكفار كونهم محجوبون محجوبين عن رؤيته واستماع كلامه - [00:18:29](#)

فلو لم يره المؤمنون ولم يسمعوا كلامه كانوا أيضا محجوبين عنه وقد احتج بهذه الحجة الشافعي وغيره من الأئمة ذكر الطبري وغيره عن المزني قال سمعت الشافعي يقول في قوله عز وجل كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:18:50](#)

هذا فيها دليل على أن أولياء الله يرون ربهم يوم القيامة هذا إيها الرواهد لا لا كايين لا لا كايين يعني الطبري ثم قال فذكر الطبري عن الطاء إلا لكائي أن لا كائي طبري من أهل طبري من أهل - [00:19:07](#)

المنسوب الطبري ينسب الى طبرستان والطبراني ينسب الى طبرية بلدة في الشام قال الحاكم حدثنا الأصم قال أنباءنا الربيع بن سليمان قال حضرتهم محمد بن إدريس الشافعي وقد جاءت رقة - [00:19:24](#)

من الصعيد فيها ما تقوله في قول الله عز وجل كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قال الشافعي فقال الشافعي لما أن حجب هؤلاء في كان دليل على أن أولياءه يرونه في الرضا - [00:19:45](#)

الربيع فقلت يا أبا عبد الله وبه تقول قال نعم وبه آدين الله ولو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبد الله عز وجل رواه بالكائي الطبري في شرح - [00:20:03](#)

من طريق العصم أيضا قال أبو زرعة الرازي سمعت أحمد بن محمد بن الحسين يقول سئل محمد بن عبد الله بن الحكم هل يرى الخلق الله أعلم أنها ابن عبد الحكم - [00:20:18](#)

محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم هذا من أئمة المالكية هي من أصحاب الشافعي كان شافعيًا ثم تحول الى مذهب أبيه لأن أباه عبد الله ابن عبد الحكم كان مالكيًا - [00:20:36](#)

أصحاب ابن القاسم قال سئل محمد وعبد الله بن عبد الحكم هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيامة المؤمنون الكفار قال محمد ابن عبد الله ليس يراه إلا المؤمنون قال محمد وسئل الشافعي عن الرؤية فقال يقول الله تعالى كلا أنه من ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:20:56](#)

هذا دليل على أن المؤمنين لا يحجبون عن الله عز وجل علي الآية فسرهما الشافعي فسرهما كذلك ابن مبارك قالوا في هذا الاستدلال وقالوا ونقلها عنهم أصحابهم وكذلك بها والرازي - [00:21:20](#)

محمد ابن عبد الحكم ونحوه قالوا من الأدلة قوله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد لدينا مزيد لما ذكر الجنة ذكر أن لهم ما يشاؤون في الجنة والزيادة - [00:21:45](#)

قال الطبراني قال علي ابن أبي طالب وأنس ابن مالك والنظر الى وجه الله عز وجل من التابعين زيد بن وهب وغيره أنت المقصود من

النقل عن ابن القيم رحمه الله في حال الارواح - 00:22:00

قال الحافظ ابو سعيد الدارمي رحمه الله في كتاب الردة الجهمية لما ذكر حديثا في هذا الباب قالوا فهذه الاحاديث كلها واكثر منها قد رويت في الرؤيا على تصديقها والايمان بها ادركنا اهل الفقه - 00:22:18

من مشايخنا ولم يزل المسلمون قديما وحديثا يرون ويؤمنون بها لا يستنكرون ولا ينكرون ومن انكرها من اهل الزيغ نسبوه الى الضلال هل كان من اكبر رجائهم واجزاء ثواب الله في انفسهم؟ النظر الى وجه خالقهم - 00:22:34

حتى ما يعدلون به شيئا من نعيم الجنة قد تكلمت بعض اولئك حدثت وقد كلمت بعض اولئك المعطل وحدثته ببعض هذه الاحاديث وكان مما يتزين بالحديث الظاهر ويدعي معرفته انكر بعضها ورد ردا عنيفا - 00:22:53

كنت قد صحت الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن بعده من اهل العلم وكتاب الله الناطق به اذا اجتمع الكتاب وقول الرسول واجمعوا الامة لم يبق لمتأو عندها تأول - 00:23:15

الا لمكابرو او جاحد اما الكتاب فقولته تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ولم يقل للكفار محجوبون الا وان المؤمن لا يكتُمونه فان كان المؤمنون عندكم محجوبين عن الله كالكفار فاي توبيخ للكفار في هذه الاية - 00:23:27

اذا كانوا هم المؤمنون جميعا عن الله يومئذ محجوبون انتهى كلام الدارمي قال الطحاوي رحمه الله وهو يحكي اعتقاد اهل السنة والجماعة قال لان كتاب الطحاوية قال انه اعتقاده للسنة والجماعة الذي عليه ابو حنيفة - 00:23:51

ابويا وابو يوسف يعقوب ومحمد ابن الحسن. يعني اما اه مشايخهم الحنفية وهو اعتقاد اهل السنة الا في بعض المسائل اليسيرة كما في الايمان ونحوها هذا الطحاوي والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية - 00:24:10

يعني لا نكيف ذلك هذا المقصود كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراده اراد الله وعلمه وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال - 00:24:28

ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بلارائنا ولا متوهمين يعني لا نذهب مذهب المؤولة بارائنا ولا يذهب مذهب المشبهة متوهمين باهوال نذهب نذهب المثبتة بلا تأويل ولا تشبيه - 00:24:44

فانهما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علما اشتبه عليه الى عالمه هذه في الحقيقة ادلة كثيرة واقوال العلماء ولكن يعني - 00:25:05

تكرارها اه فيه زيادة تثبتت ويقين والا هي من المعلوم المسلم لكن اردنا نقولات هذه نبين ان المسألة ليست مسألة يعني استدلال بامور مشتبهة. لا امور قطعية امور قطعية قال ابن القيم واما الاحاديث - 00:25:34

عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على الرؤية متواترة عنه ابو بكر الصديق وابو هريرة وابو سعيد الخدري وجيليل ابن عبد الله البجلي وصاحب سنان الرومي عبد الله بن مسعود الخدري وعلي بن ابي طالب وابو موسى الاشعري وعلي بن حاتم - 00:25:57

انس بن مالك الانصاري الحبيب الاسلمي وابو رزين العقيلي وجابر بن عبد الله الانصاري وابو امامة الباهي. وزيد ابن ثابت وعمار ابن ياسر عائشة ام المؤمنين وعبدالله ابن عمر عمارة بن غويبة وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وحديثه موقوف وابي بن كعب وكعب بن عجرة - 00:26:16

ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير مسمى جاءت من الصحاح والمسانيد والسند وتلقاها السلف بالقبول والتسليم وانشرح الصدر لا بالتحريف والتبديل وضيق العطن ولا تكذبها ولا تكذب بها - 00:26:38

فمن كذب بها لم يكن على وجهه فلم يكن الى وجه ربه من الناظرين كان عنه يوم القيامة من المحجوبين ثم ذكر منها ذلة كثيرة منها حديث ابي هريرة ان نواس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:56

هل تضارون او تضارون؟ هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا. يا رسول الله. قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا ولا فانكم ترونه كذلك. الحديث - 00:27:14

في الصحيحين بطوله من حديث ابي سعيد في الصحيحين ايضا ومنها حديث مثله بمعناه يعني ومنها حديث جرير ابن عبد الله

البجلي قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربعة عشرة فقال انكم سترون ربكم - [00:27:28](#)

احيانا كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته والحديث في الصحيحين ومنها حديث صهيب المتقدم بموسى جنتان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما - [00:27:44](#)

وما بين القوم ان وبين ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن متفق عليه كذلك حديث عدي بن حاتم وفيه قال صلى الله عليه وسلم ويلقن الله احدكم يوم القيامة وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان - [00:28:00](#)

مترجم ولا ترجمان يترجم له فيقول انا ما ابعث اليك رسولا فيبلغك يقول بلى يا ربي فيقول الم نعطيك مالا وافضل عليك؟ فيقول بلى يا ربي اخرج به البخاري يعني هنا يكلمه كفاحا - [00:28:20](#)

حديث الرؤية نحو ثلاثين صحابيا ومن احاط به معرفة يقطع بان الرسول صلى الله عليه وسلم قالها وابن القيم رحمه الله ورد على هذه الاحاديث التي الثلاثين وغيرها والمقولات عن التابعين والصحابة كلها لكن - [00:28:35](#)

فيها واختصرنا في هذا المختصر او الكلام انا السفريني في لوامع الانوار قال الامام احمد ومن لم يقل بالرؤية فهو جهمي وكانوا قد بلغوا عن رجل انه قال ان الله لا يرى في الآخرة فغضب احمد غضبا شديدا وقال - [00:28:59](#)

من قال ان الله لا يرى في الآخرة فهو كافر او فقد كفر لعنة الله وغضبه كائنا من كان من الناس اليس الله يقول وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:29:17](#)

اه ثم قال انا ابو داود سمعت الامام احمد يقول من قال ان الله لا يرى في الآخرة وهو كافر قال ابو بكر المروزي قيل لابي عبدالله رضي الله عنه عن يزيد ابن هارون - [00:29:37](#)

ابي العطوف عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال ان الله استقر ان استقر الجبل قوله ان استقر الجبل فسوف تراني ان لن يستقر فلا تراني في الدنيا ولا في الآخرة - [00:29:52](#)

ابو عبد الله غضبا شديدا حتى تبين وجهه كان قاعدا والناس حوله هذا نعله وانتعله وقال اخذ الله لا ينبغي ان يكتب عن هذا ودفع عن يزيد ان يكون رواه او حدث به - [00:30:05](#)

عن الذي روى الحديث عن يزيد يعني قيل له ان شخصا يروي عن حديث قال ابد لا يكون يزيد يقول هذا الكلام او ان يروي هذا الحديث يقول قبح يقول الامام احمد اخذ الله من قال هذا - [00:30:21](#)

لا ينبغي ان يكتب عن هذا انه ايش هذا ودفع عن يزيد ابن هارون ان يكون رواه او حدث به وقال هذا جهمي كافر مخالف لما قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة. وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:30:35](#)

يخزي الله هذا المحدث لماذا؟ لان قال استقر الجبل ان استقر الجبل فسوف تراني وان لم يستقر فلا تراني في الدنيا ولا في الآخرة زيادة في الدنيا ولا في الآخرة - [00:30:54](#)

هذه الكلمة هي التي مغضبة الامام احمد لان لان الجهمية لما كذبوا هذا الحديث على يزيد ارادوا ان يقولوا ان موسى لن يرى الله في الآخرة فلما لم يستقر الجبل - [00:31:08](#)

لما تجلى ربه للجبل جعله دكا. اذا لن يراه في الدنيا ولا في الآخرة غضب الامام لا يصح ان يقال عن ما حدث بهذا يزيد ابن هارون رحمه لم يزيد من ائمة اهل السنة - [00:31:25](#)

كذلك وقال الامام احمد من كذب بالرؤيا فهو زنديق قال رضي الله عنه نؤمن بها اي الرؤيا واحاديثها ونعلم احاديثها ونعلم انها حق نؤمن بان الله يرى نرى ربنا يوم القيامة لا نشك فيه ولا نرتاب - [00:31:46](#)

وقال ايضا من زعم ان الله لا يرى في الآخرة فقد كفر بالله وكذب وكذب بالقرآن رد على الله امره ويشتكى فان تابوا الا قتل قال في رواية حنبل عن حديث الرؤيا فقال هذه احاديث صحاح نؤمن بها - [00:32:10](#)

ونقر بها وكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد جيد اقررنا به لاحظوا هذه الجملة عن الامام احمد وكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد جيد - [00:32:26](#)

اقررنا به يعني كل ما جاء في الاعتقاد في الرؤيا يعني لا يلزم منه ان يكون متواترا كما تقول الكلام لا اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا به - [00:32:39](#)

قال ابو عبد الله ايضا اذا لم نقر بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ودفعناه ردنا على الله امرا قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتم - [00:32:54](#)

انتهى ما نقله السفاريني. بقي هنا تنبيهات يذكرها على سبيل العناوين حتى تكون في درسنا المقبل بعون الله تعالى عندنا هنا عدة تنبيهات منها التنبيه على قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر يوم القيامة - [00:33:06](#)
كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته هنا المراد بهذا الرؤية هنا التشبيه تشبيه امكانية الرؤية امكانية الرؤية فهي تشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرء بالمرء تنبيه للرؤية بالرؤية يعني امكانية ان ترى القمر ليس دونه سبحانه - [00:33:27](#)

كذلك يوم القيامة تتمكنون من ان تروا ربكم آ لا تضامون فيه ليس المعنى انهم يرون الله كما يرون رؤية القمر يعني ان الله كالقمر تعالى الله التنبيه الثاني آ في مسألة قول المصنف يراه اهل الجنة بابصارهم - [00:33:47](#)

هل مسألة الرؤية غير اهل الجنة هل يرونه الكفار والمنافقون؟ هذه مسألة كذلك وهذه سنذكرها في الدرس المقبل. كذلك تنبيه اخر مسألة الرؤية في الدنيا اتفق اهل السنة والعلماء ان الله لا يرى في الدنيا - [00:34:10](#)

في النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه هذه التي سنبحثها ان شاء الله في الدرس المقبل بعون الله تعالى. هناك تنبيه اخر وهو المذاهب التي خالفوا في الرؤية كالمعتزلة - [00:34:30](#)

وما تأولوا من تأويلات سنذكرها ان شاء الله كذلك تنبيه على مسألة قوله لا تدركه الابصار. ما معنى الادراك هنا هل هو معنى انه لا تراه؟ لا انما المعنى لا تحيط به - [00:34:48](#)

ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل لان الوقت ضاق مع الكلام على الكلام المصنف ويسمعون كلامه كيف شاء ما شاء نقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:08](#)

- [00:35:35](#)